

تحدث عن عدم قدرة الحكومة الاسرائيلية ، نظرا لوضعها الداخلي والخلاصات السائدة بين وزرائها ، على اتخاذ قرار بشأن اي تسوية او تحرك سياسي ، اذ ان « الحكومة ضعيفة ولا تستطيع اتخاذ قرارات وغير منضبطة » (دان مرغليت - هارتس ، ٧٥/١/٢١) . ولهذا « يستغرب الكثيرون اذا كانت حكومة رابين هي تلك التي تستطيع وتريد التوقيع على اتفاق فصل قوات اضافي مع مصر » .

ص.ج

وكان يغتال الون قد أعلن في الكنيست ، اثر ازدياد الحديث عن مؤتمر جنيف انه « اذا كانت الدول العربية ، وعلى الاصح مصر ، تريد مؤتمر جنيف — فليتنصلوا . ولكن على الذين يريدون ان يهددونا بعقد هذا المؤتمر حالا ، عليهم ان يعرفوا ان ما لم يمكن الحصول عليه في مفاوضات متبادلة قبل مؤتمر جنيف لن يمكن الحصول عليه ، بالطبع ، في مجابهة متعددة الاطراف خلال المؤتمر » (دانار ، ٧٥/١/٢٠) .

غير ان الاهم من ذلك كله هو تلك الانباء التي

[٣]

الغاء الإتفاق التجاري بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وتأثيره على الهجرة الى إسرائيل

وأثارت خطوة الاتحاد السوفيتي هذه ردود فعل عديدة في إسرائيل ، وحظيت باهتمام واضح من قبل العديد من المسؤولين والمفكرين هناك .

ردود الفعل الأولية للمسؤولين الاسرائيليين

اتسمت ردود الفعل الاسرائيلية تجاه الغاء الاتفاق بالقلق والاسف والاستياء ، مع شيء من المصدمة والتخبط حول دواعي الغاء الاتحاد السوفيتي من وراء الغاء الاتفاق . وكان يغتال الون ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاسرائيلي ، اول من أدلى بتصريح حول الخطوة السوفيتية ، عندما كان يقوم بزيارة للولايات المتحدة ، بقوله « انني آسف لهذا التطور ، اننا كيهود معنيون بتعميق التفاهم لازالة التوتر بين الدول الكبرى ، وعلقتنا آمالا كثيرة على اتفاق التجارة وتعديل جاكسون وتوسيع الهجرة الى اسرائيل . انني اود ان أمل بالا يمس القرار السوفيتي الخاص بالغاء الاتفاق التجاري حجم الهجرة ، وان يسمح لاولئك الراغبين في الهجرة ان يقوموا بذلك . انني ايضا آمل بالا . يسمع السوفييت هرايل في طريق اليهود الراغبين في الهجرة ، ولكن اذا ما اتضح — لا سمح الله —

عند منتصف شهر كانون الثاني الماضي قام الاتحاد السوفيتي بالغاء الاتفاق التجاري الذي كان قد تم التوقيع عليه بينه وبين الولايات المتحدة الاميركية في عام ١٩٧٢ ، والذي اعتبر في حينه بأنه حجر الزاوية في سياسة الوفاق بين الدولتين الاعظم . ويبدو ان احد الاسباب الكامنة وراء اقدام الاتحاد السوفيتي على هذه الخطوة يعود الى المحاولات المحمومة التي قامت بها اوساط اميركية صهيونية ، على رأسها السناتور هزري جاكسون ، ومسايرة الاوساط الاميركية الحاكمة لهذه المحاولات ، لربط الاتفاق التجاري بيند يمس الشؤون الداخلية للاتحاد السوفيتي ، ويتمثل في دفعه للموافقة رسميا على هجرة نحو ستين الفا من مواطنيه الى الخارج . والمقصود بذلك فتح باب الهجرة بشكل رسمي الى من يرغب في ذلك من يهود الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل (انظر ايضا « قضايا اسرائيلية » العدد ٤ ، ٧٤/١١/١٧ ، ص ١٢٨ — ١٤٤) . وقد اعتبر الاتحاد السوفيتي ذلك بأنه ليس بمثابة تدخل في شؤونه الداخلية فقط ، بل ويمس ايضا كرامته وهيئته كدولة كبرى .